أَرْعِدْ وأَبْرِقْ يَا يَزِيدُ  فَمَا وَعيدُك لي بضائرْ

وَيُقَال للسماءِ المنتظرة، إِذا كَثُرَ الرَّعْدُ والبَرْقُ قبل المطر :قد أَرْعَدَتْ وأَبْرَقَتْ. وَيُقَال فِي ذلك كلّه. رَعَدَتْ وَبَرَقَتْ"[82]. ومن ذلك أيضًا المثل القائل "صَنْعة مَنْ طبَّ لمن حَبَّ (2101)" يضرب في التَّنَوُّقِ في الحاجة واحتمال التعب فيها، وقد جاء الفعل (حبَّ) بحذف الهمزة، والاستعمال الشائع لهذا الفعل بالهمزة (أحبّ)، قال الميداني:...وقال بعضهم :حَبَبْتُهُ وأَحْبَبْتُه لغتان، وقال غيلان بن شجا النهشلي:

وَوَاللهِ لَوْلاَ ثَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ  وَلاَ كَانَ أَدْنى من عُبَيْدٍ وَمُشْرِقِ

وهذا وإن صح شاذ نادر، لأنه لا يجيء من باب فَعَلَ يَفْعِلُ بكسر العين في المستقبل من المضاعف فعلُ يتعدَّى إلا أن يشركه يَفْعُلُ بضم العين، نحو: نَمَّ الحديث يَنِمُّه وَيُنَمُّهُ وشَدَّ الشيء يَشِدُّهُ وعَلَّ الرجل يَعِلُّهُ ويَعُلُّه، وكذلك أخواتها، وحبه يحبه جاءت وحدها شاذة لا يشركها يَفْعُلُ بالضم[83].

## 2. التنوّع اللهجي في صياغة المبالغة

-سَوَّاءٌ لَوَّاءٌ  (1813)، هما فَعَّال من اسْتَوَى والْتَوَى، قال الميداني: هذا شاذ: أن يبنى فَعَّالٌ من غير الثلاثي[84]، ويرى البحث أنّ صياغة المبالغة إنما هي من الفعلين الثلاثين: سوي، ولوي، نتيجة لشيوعه استعمال الأصل الثلاثي للفعلين في بعض القبائل، بينما شاع المزيد (استوى) في قبائل أخرى، قال ابن منظور: وسوى الشيء وأسواه : جعله سويا، ولوي إذا انثنى واعوجّ[85].

## 3. التنوّع اللهجي في صياغة أسماء التفضيل

[82] الزبيدي، تاج العروس مادة رعد
[83] الميداني، مجمع الامثال ج1ص397
[84] الميداني، مجمع الأمثال ج1ص 338، ويضرب المثل للمُظَنّون لا يثبت على حال.
[85] ابن منظور، لسان العرب مادة سوا، ولوي

يعرّف اسم التفضيل بأنه: صيغة مشتقة للدلالة على اشتراك شيئين في صفة واحدة مع زيادة أحدهما على الآخر فيها، واشترط له أن يصاغ من فعل ثلاثي، مجرّد تامّ مثبت، متصرّف، قابل للتفاوت والمفاضلة، مبنيّ للمعلوم، وأن لا يصاغ من أفعل التي مؤنثها فعلاء[86]. فهذه هي الشروط التي استقرأها النحاة من مجمل ما سمعوه من كلام العرب، ومع ذلك فقد وردت أمثال كثيرة جاءت فيها أسماء التفضيل مخالفة لهذه الشروط، ويبدو أنّ هذه الاختلاف مردّه إلى اختلاف اللهجات، فإذا كانت معظم القبائل قد صاغت اسم التفضيل من الثلاثي فقد سمع عن العرب من يصوغ اسم التفضيل من غير الثلاثي، أو من الاسم الذي لا فعل له. أو من المبني للمجهول، أو من غير ذلك مما جاء مخالفًا للقياس. ويمكن بيان التنوّع اللهجي في صياغة اسماء التفضيل على النحو الآتي:

## 1 .3 صياغته من غير الثّلاثي

الغالب في اسم التفضيل أن يكون مصوغًا من فعل ثلاثي، قال الميدانيّ في أوّل باب من أبواب (أفعل من) في مجمع الأمثال: ومن شرط أَفْعَلَ هذا أيضاً أن يكون مَصُوغا من فعل ثلاثي نحو :زيد أفضل وأكرم وأعلم من عمرو، وذلك أن بعض ما زاد على ثلاثة أحرف يمتنع أن يُبْنَى منه أفعل، نحو دَحْرَجَ واستخرج وتَدَحْرَجَ وتَخَرَّجَ وأشباهها، وبعضه يؤدّي إلى اللبس، كقولك :زيد أكرم وأفضل وأحسن من غيره، وأنت تريد بها الزيادة في الإفضال والإكرام والإحسان، فأتوا بما يزيل اللَّبْسَ والامتناع، وهو أنهم بَنَوْا من الثلاثي لفظاً يُنْبِيء عن الزيادة وأوقعوه على مصدر ما أرادوا تفضيلَه فيه،فقالوا :زيد أكثر إفضالاً وإكراماً، وأعَمُّ إحساناً، وأشد استخراجاً، وأسرع انطلاقا، وما أشبه ذلك.

ومع ذلك فقد سمع عن العرب صياغتهم لبعض أسماء التفضيل من غير الثلاثي، ويبدو أن من أسباب ذلك اختلاف اللهجات في استعمال تلك الأفعال، فقد يشيع استعمال فعل ما بصيغة مزيدة في قبيلة ما، بينما يشيع في غيرها استعمال صيغة ثلاثية أخرى للفعل، قال سيبويه:" وقد يجيء فعلتُ وأفعلتُ والمعنى فيهما واحدٌ، إلا أنّ اللغتين اختلفتا، فيجيء به قوم على فعلتُ، ويُلْحِقُ قومٌ فيه الألف فيبنونه على أَفْعَلتُ، كما أنّه قد يجيء الشيء على أفعلتُ لا يستعمل غيره"[87].

ولعلّ هذا ما يفهم من كلام المازني حين عرض هذه المسألة، فقال: قد جاءت أَحْرُف كثيرة مما زاد فعله على ثلاثة أحرف فأدخلت العربُ عليه التعجب، قالوا :ما أَتْقَاه لله، وما أَنْتَنه، وما أَظْلَمَها، وما أَضْوَأَها، وللفقير :ما أفقَرَه، وللغني :ما أَغْنَاه، وإنما يقال في فعلهما :افتقر واستغنى، وقالوا للمستقيم :ما أَقْوَمَه، وللمتمكن عند الأمير :ما أَمْكَنه،وقالوا :ما أَصْوَبه، وهذا على لغة من يقول :صَابَ بمعنى أصاب، وقالوا "ماأَخْطَأه "لأن بعض العرب يقولون خَطِئْتُ في معنى أخطأت"[88] فقول المازني يبيّن أنّ بعض القبائل قد صاغت

[86] انظر: حسن، عبّاس، النّحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط 15. (د.ت). ج3ص395، 396
[87] سيبويه، كتاب سيبويه ج4ص61
[88] الميداني، مجمع الأمثال ج1ص82

أسماء التفضيل من أفعال شاع في لهجة تلك القبائل استعمالها بصيغتها الثلاثيّة، وقد رأى النحاة في ذلك خروجا على الكثير الغالب، لأنّ المزيد من تلك الأفعال هو الشائع والمستعمل في اللغة.

وهو ما أشار إليه الميداني أيضا في معرض حديثه عن أسماء التفضيل التي جاءت مخالفة لشروط الصياغة التي حددها النحاة، فقال: " "ما أتقاه لله "يمكن أن يحمل على لغة من يقول: تَقَاه يَتْقِيه، بفتح التاء من المستقبل وسكونها، حتى قد قالوا :أتقى الأتقياء، وبنوا منه تَقِي يَتْقِي مثل سَقَى يَسْقِي،...إلا أن المستعمل تحريك التاء من يتقي،... فلما وجدوا الثلاثي منه مستعملا بنوا عليه فعل التعجب، وبنوا منه فَعِيلا كالتقيّ وقالوا منه على هذه القضية :ما أتقاه لله. وقولهم "ما أَنْتَنَه " إنما حملوه على أنه من باب نَتُنَ يَنْتُنُ نَتناً، وهي لغة في أَنْتَنَ يُنْتِنُ ...وقولهم "ما أظلمها وأضوأها "من هذا القبيل أيضاً، لأن ظَلِمَ يَظْلَم ظلمة لغة في أظلم، وكذلك"ما أضوأها "يعنون الليلة إنما هو من ضَاء يَضُوء ضَوْءاً وضُوَاء، وهي لغة في أضاء يُضِيء إضاءة"[89].

ويستخلص مما ذهب إليه المازني والميداني إلى أنّ بعض ما صيغ منه أسماء التفضيل من غير الثلاثي، يمكن ردّه إلى لغة أخرى مستعملة للفعل في لهجة قبيلة أخرى، وأمّا ما لا يمكن ردّه فيبقى من المسموع من كلام العرب الذي استعملوه وفق ما جرت عليه ألسنتهم في لهجاتهم، وهو وإن كان لا يقاس عليه فإنه يبقى مسموعًا يمثّل تنوّعا لهجيًا في بناء اسم التفضيل من غير الثلاثيّ. ولعلّ أوضح مثال لهذا المثل القائل: – أَهْلَكُ مِنْ ثُرَهَاتِ البَسَابِسِ (4630)، فاسم التفضيل ( أهلك) ليس من الفعل المزيد (أهلك) ومصدره إهلاكًا) كما قد يبدو، ولكنه من فعل ثلاثي يستعمله بنو تميم، فيقولون: هلكَ بمعنى (أَهْلكَ)، فلما جرى ذلك في لغتهم، بنوا منه اسم تفضيل، ومعنى المثل: كلامه أشدّ إهلاكا من الطرق التي تقود الإنسان إلى الضياع في الصحراء، أنه أُخِذَ في غير القصد وسلَكَ في الطريق الذي لا ينتفع به، كقولهم :رَكِبَ فلاَن بُنَيَّات الطريق. قال الميداني حين أورد هذا المثل:..ذكر أبو عبيد أنه مَثَلٌ من أمثال بني تميم، وذلك أن لغتهم أن يقولوا: هَلَكْتُ الشيء، بمعنى أهلكته، يدل على ذلك قول العجاج وهو تميمي: ومَهْمَهٍ هَالِكِ مَنْ تَعَرَّجَا ... أي مُهْلك مَنْ تعرج.[90].

**وقد وردت كثير من الأمثال التي تمثّل تنوّعًا لهجيًا في صياغة أسماء التفضيل من غير الثلاثي، منها:**

– أَحْوَل من ذئبٍ، قيل إن اسم التفضيل (أحول) مصوغ من الاحتيال، وفي تقديري يمكن أن يكون مصوغًا من الفعل الثلاثي (حالَ) وهو لغة في (احتال)، يقولون: حال عليه أي: احتال عليه. قال ابن منظور: وَمَا أَحْوَلَهُ وَأَحْيَلَهُ مِنَ الْحِيلَةِ ، وَهُوَ أَحْوَلُ مِنْكَ وَأَحْيَلُ مُعَاقَبَةً ، وَإِنَّهُ لَذُو حِيلَةٍ . وَالْمَحَالَةُ : الْحِيلَةُ نَفْسُهَا . وَيُقَالُ : تَحَوَّلَ الرَّجُلُ وَاحْتَالَ إِذَا طَلَبَ الْحِيلَةَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : مَنْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ تَحَوَّلَ . وَيُقَالُ : هُوَ أَحْوَلُ مِنْ ذِئْبٍ ، مِنَ الْحِيلَةِ . وَهُوَ أَحْوَلُ مِنْ أَبِي بَرَاقِشَ : وَهُوَ طَائِرٌ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا ، وَأَحْوَلُ مِنْ أَبِي قَلَمُونَ : ثَوْبٌ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا[91].

---

[89] الميداني، مجمع الأمثال ج1ص82- 83

[90] الميداني، مجمع الأمثال ج2ص408 والثُّرَهَاتِ الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الأعظم، والبسابس: جمع بَسْبَس، وهو الصحراء الواسعة التي لا شيء فيها

[91] ابن منظور، لسان العرب مادة حول

– شَرُّ يومَيْها وَأَغْوَاهُ لها (1922)، قالته امرأة سبيت، فعوملت بلطف وإكرام، قال الميداني: وأغواه :أي أكثرهما غَيّاً،... أغوى أفعل من الإغواء وهو الإهلاك، أي :أَهْلَكُ شر يوميها لها هذا اليوم، وبناء التفضيل من المنشعبة شاذ كقولك :ما أعْطَاه للمال، وما أوْلاَه للمعروف[92]، ويمكن ردّ اسم التفضيل إلى فعل ثلاثي مستعمل لدى بعض العرب( غوي، يغوي) بمعنى هلك، وقَالَ اللَّيْثُ :غَوِيَ الْفَصِيلُ يَغْوَى غَوًى إِذَا لَمْ يُصِبْ رِيًّا مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى كَادَ يَهْلِكُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :يُقَالُ غَوَيْتُ أَغْوَى وَلَيْسَتْ بِمَعْرُوفَةٍ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :غَوِيَ الصَّبِيُّ وَالْفَصِيلُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنَ اللَّبَنِ إِلَّا عُلْقَةً ، فَلَا يَرْوَى وَتَرَاهُ مُخْتَلًّا ، قَالَ شَمِرٌ :وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا[93] وشرح الميداني لمعنى المثل أنّ اسم التفضيل جاء بمعنى الهلاك، وأن صياغته من فعل مستعمل لدى بعض العرب بهذا المعنى وهو ما يؤكّده كلام الليث وأبو عبيد وشَمِرٌ.

– أَضْوَأُ منْ الصُّبْحِ (2262)، قيل إنّ (اسم التفضيل أضوأ مصوغ من الإضاءة، أي من الفعل المزيد (أضاء)، وقد تقدّم أنه يمكن أن يكون مصوغًا من (ضَاء يَضُوء ضَوْءاً وضُوَاء)، وهي لغة في أضاء يُضِيء، قال الزبيدي في تاج العروس:" ضَاءَ الشيءُ يَضُوءُ ضَوْأً، بِالْفَتْح ، وضُوءًا بالضَم، وضَاءَت النارُ، وأَضاءَ يُضِيءُ، وَهَذِه اللُّغَة المختارة"[94]

وقد وردت كثير من الأمثال تضمّنت أسماء تفضيل مصوغة من أفعال غير ثلاثية[95]، منها: إِنَّهُ لأَخْيَلُ مِنْ مُذَالَةٍ (46)[96]، وأَشْبَهُ من الماء بالماءِ (2069)[97]، وأفسدُ من السّوسِ (2804)[98]، وأَنْتَنُ مِنْ مَرْقَاتِ الغَنَمِ (4297)[99]، و أفلسُ من ابن المذَلَّقِ (2800)، و أَجْبَنُ من أمّ البنين (4294)[100]، و أَوْلَمُ من الأَشْعَث (4442)، و في القَمَرِ ضِياءٌ، والشَّمْسُ أَضْوَأُ مِنْهُ (2749)[101].

وهذه الأمثال تمثّل تنوّعًا لهجيا في صياغة أسماء التفضيل، وهو ما جعل بعض النحاة كالمبرّد والأخفش يجيزون بناء اسم التفضيل من الثلاثي وغير الثلاثي مطلقًا لورود ذلك في المسموع من كلام العرب[102]. ويبدو أنّ هذا مذهب سيبويه في هذه المسألة أيضًا[103].

### 3. 2 صياغته من المبني للمجهول

يرى معظم النحاة أنّ أسماء التفضيل لا تبنى من الأفعال المبنيّة للمجهول، نحو : ضُرِبَ ، وعُلِمَ ، ونحوهما ، ومع ذلك ورد في المسموع من كلام العرب استعمالهم لأسماء تفضيل مصوغة من أفعال مبنية للمجهول، كالفعل: شُغِل، وشُهِر، وجُنَّ، وكُسِي، وغيرها، ويمكن ردّ هذا لأسباب لهجية، فيقال إنّ معظم القبائل كانت تصوغ أسماء التفضيل من أفعال مبنيّة للمجهول، ولكن بعضهم صاغوه مما بني للمجهول، وإن كان هذا لم ينسب لقبيلة بعينها من القبائل ولكنه يمثّل خروجًا على الاستعمال الغالب لاسم التفضيل، ومن الامثال التي ورد فيها أسماء تفضيل مصوغة من أفعال مبنية للمجهول، قولهم:

---

[92] الميداني، مجمع الأمثال ج1ص359
[93] ابن منظور ، لسان العرب مادة غوي
[94] الزبيدي، تاج العروس مادة ضوأ
[95] انظر الملحق رقم 2 ص
[96] وينظر أيضا الأمثال ذات الأرقام: 1340، 1370، 1371 ، ، 1372
[97] وينظر أيضا الأمثال ذات الأرقام: 2046، 3831، 4069
[98] وينظر أيضًا الأمثال ذات الأرقام: 2805، 2803، 2802،
[99] وينظر أيضًا الأمثال ذات الأرقام: 4306، 4307
[100] وينظر أيضا الأمثال ذات الأرقام: 4292، 4295، 4296
[101] وينظر أيضا المثل 2262
[102] الرّضيّ، شرح الرّضيّ على الكافية، ت: يوسف حسن، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط2، (1996). ج3ص451
[103] سيبويه، كتاب سيبويه ج1ص73

– أَشغلُ من ذات النِّحيَيْنِ (2029)، [104]، فقد صيغ اسم التفضيل من الفعل المبني للمجهول (شُغِل)، والغالب أن لا يصاغ من ذلك، والنّحي: وعاء من غار يوضع فيه السمن، ويضرب المثل لمن يُشغَل بأمر عن أمر آخر مهم، فيكون حاله كحال تلك المرأة.

– أَجنُّ مِنْ دُقَّة (997)، فقد صيغ اسم التفضيل من الفعل المبني للمجهول (جُنّ)، ودّقة رجل يضرب المثل بكثرة جنونه. وَقَالَ ثَعْلَبٌ :جُنَّ الرَّجُلُ وَمَا أَجَنَّهُ ، فَجَاءَ بِالتَّعَجُّبِ مِنْ صِيغَةِ فِعْلِ الْمَفْعُولِ ، وَإِنَّمَا التَّعَجُّبُ مِنْ صِيغَةِ فِعْلِ الْفَاعِلِ ; قَالَ ابْنُ سِيدَهْ :وَهَذَا وَنَحْوُهُ شَاذٌّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَجْنُونِ مَا أَجَنَّهُ شَاذٌّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ; لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ فِي الْمَضْرُوبِ مَا أَضْرَبَهُ ، وَلَا فِي الْمَسْلُولِ مَا أَسَلَّهُ [105].

– أَزْهَى مِنْ غُرَابٍ (1759)[106]، فقد صيغ اسم التفضيل من الفعل (زُهي)، وهو فعل مبني للمجهول. من قولهم: زُهِيَ، فهو مزهوّ.

وقد جاءت أمثال أخرى تضمنت أسماء تفضيل بنيت من المبنيّ للمجهول، منها: أَشْهَرُ مِنَ الفَرسِ الأَبلَقِ (2032)[107]، وقولهم: أَخْفَى مِنْ أَنْفِ الأَسَدِ (1230)، وأشهى من الخمر (2066)، وأكْسى من البَصَل (3206).

### 3. 3 صياغته من أفعل التي مؤنثها فعلاء

يرى أكثر النحاة أن اسم التفضيل لا يصاغ من صيغة (أفعل) التي مؤنثها (فعلاء)، التي تدلّ على الألوان والصفات الخلقيّة، فقد ورد عن سيبويه قوله:" هذا باب ما لا يجوز فيه ما أفعله وذلك ما كان أفعل وَكان لونًا او خِلقةً، ألا ترى أنك لا تقول: ما أحمَرَه ولا ما أبيضَه، ولا تقول في الأعرج: ما اعرَجَهن ولا في الأعشى: ما أعشاه، إنما تقول: ما أشدَّ حُمرَتُه، وما أشدَّ عشاه"[108]، ومع هذا نجد أنّ كثيرا من الأمثال قد خالفت هذا الشرط فاستعملت فيها أسماء تفضيل مصوغة من أفعل التي مؤنثها فعلاء، ويبدو أنّ هذا يمثّل مستوى مستعملا ومتداولًا بين العرب أقرب إلى اللهجات منه إلى اللغة القياسية العالية، ومن الامثال التي وردت في ذلك: أَحْمَقُ مِنْ حُذُنَّةَ (1170)[109]، و أَرْعَنُ مِنْ هَوَاءِ البَصْرَةِ (1720)، و أَخْرَقُ مِنْ حَمَامَةٍ (1358)[110]. وأَسْوَدُ مِنْ حَنَكِ الْغُرَابِ[111].

### 4. التنوّع اللهجي في التذكير والتأنيث

#### العين

العين من الألفاظ المؤنّثة في اللغة[112] وهو ما جرت عليه أكثر الامثال، قالوا: احْتَرِسْ مِنَ العَيْنِ فَوَاللهِ لَهِي أَتَمُّ عَلَيْكَ مِنَ اللِّسانِ (1078)، و " هَيْنٌ لَيْنٌ وَأُودَتِ العَيْنُ (4467)"، و"لَيْسَ لِما قَرَّتْ بِهِ العَيْنُ ثَمَنٌ (3241)"، فالعين في هذه الأمثال جاءت مؤنثة، و" إِذَا جاءَ الْحَيْنُ حارَتِ العَيْنُ (48)" فجاءت (العين) مؤنثة في جميع هذه الامثال، ومع ذلك فقد ورد تذكيرها في رواية أخرى للمثل الاخير، فقالوا: إذا جَاءَ الحِين حَار

---

[104] وانظر أيضًا الأمثال ذات الأرقام: 241، 2081
[105] ابن منظور، لسان العرب مادة جنّ
[106] وانظر أيضًا الأمثال ذات الأرقام:1760، 1761، 1762
[107] وينظر أيضا الأمثال ذات الأرقام: 2045، 2073
[108] سيبويه، كتاب سيبويه ج4ص97
[109] وينظر الأمثال: 1121، 1168، 1171، 1175، 1194، 1200، ، 1201، 1202، ، 1222،
[110] وينظر أيضا المثل: 1359
[111] ابن منظور، لسان العرب مادة حنك، وحنك الغراب: لحييه وما حولهما
[112] الجبري، إبراهيم عمر، تدميث التذكير، ت: محمد عامر، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط1، (1991). ص30

الْعين[113] فعوملت معاملة المذكّر والأصل تأنيثها، قال العسكريّ : وَلم يَقُولُوا هَاهُنَا حارت الْعين لتقدم الْفِعْل الْفَاعِل ولان الِاسْم الْمُؤَنَّث الَّذِي لَا علم فِيهِ للتأنيث وَلَيْسَ تأنيثه حَقِيقِيًّا رُبمَا ذكر مثل الْعين وَالْأُذن وَالسَّمَاء وَالْأَرْض. ويبدو أنّ هذا مرتبط باللهجات أكثر من ارتباطه بأيّ شيء آخر، لتنوّع استعماله مؤنّثًا ومذكّرًا.

اللسان

اللسان من الألفاظ التي تذكّر وتؤنّث، ويبدو أنّ سبب ذلك راجع إلى اختلاف اللهجات في استعمال هذا اللفظ، وقد ورد في الامثال تذكيرها وتانيثها، فمن التذكير ورد قولهم:

–اَللِّسَانُ مَرْكَبٌ ذَلُولٌ (3306) أي: الإنسان يقدر على قول الخير والشر، فلا يعود لسانه مطّالة السوء،

أَهْوَنُ مَرْزِئَةً لِسَانٌ مُمِخٌّ (4615)، أي: أَهْوَنُ معونة على الإنسان أن يعين بلسانه دون المال، أي بكلام حسن.

ومن التأنيث ورد قولهم:

– عَلَيْهِ مِنَ اللهِ لِسَانٌ صَالِحَةٌ (2397)، يعني الثناء، ويضرب المثل لمن يُثْنَى عليه بالخير.

وفي أمثال أخرى وردت اللسان تحتمل التذكير والتانيث، كقولهم: رُبَّ حَالٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ (1691)، وخَيْرُ الْخِلَالِ حِفْظُ اللِّسَانِ (1283)[114].

## 5. التنوّع اللهجي في جموع التكسير

يعدّ جمع التكسير من أكثر الجموع تنوّعًا ووفرة في العربية، لأنه يعتمد على التغيير في بناء المفرد بتغيير الحركات أو الحذف او الزيادة. إضافة إلى ما يرافق ذلك من تغيير في الصيغ والأوزان، فكلّ هذه التغييرات المحتملة في الكلمة للحصول على الجمع كانت سببا في وفرة هذا الجمع وتنوّع صيغه للكلمة الواحدة، وهو بلا شك مصدر من مصادر سعة اللغة، ولهذا فقد قسّمه اللغويون إلى قسمين: قياسي مطّرد، وسماعيّ غير مطّرد، وقسموه أيضاً من حيث الدلالة إلى: جمع قلّة، وجمع كثرة[115].

قال سيبويه في باب تكسير الواحد للجمع:" أمّا ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فإنّك إذا ثلّثته إلى أن تعشّره فإن تكسيره أفعل وذلك قولك: كلب وأكلب وكعب وأكعب وفرخ وأفرخ ونسر وأنسر. فإذا جاوز العدد هذا فانّ البناء قد يجيء على فعال وعلى فعول وذلك قولك: كلاب وكباش وبغال وأما الفعول فنسور وبطون. وربما كانت فيه اللغتان فقالوا فعول فعال وذلك قولهم: فروخ وفراخ وكعوب وكعاب وفحول وفحال"[116].

وكلامه دالٌّ على تنوّع جموع التكسير لتنوّع اللهجات. ويلحظ في الأمثال تعدد جموع التكسير وتنوّعها وخروجها – أحيانًا– على القواعد الصرفية التي استقرأها النحاة في الغالب الأعمّ من كلام العرب في ، ويمكن بيان ذلك على النحو الآتي:

---

[113] أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال ج1ص99

[114] انظر الأمثال: 1690، 2285، 3958

[115] انظر على سبيل المثال: الأزهري، خالد، شرح التصريح على التوضيح، دار الفكر، (د.ط) (د.ت). ج2ص99- 317

[116] سيبويه، كتاب سيبويه ج3ص567

### 5. 1 تعدد أبنية جموع التكسير للكلمة الواحدة

– أَرْوَاحُ وَجُرَى كُلُّهَا دَبُورُ.(1681)، يقال: ريح وأَرْوَاح ورِيَاح وأَرْيَاح، فمن قال أرواح بناه على أصله، ومن قال أرياح بناه على لفظ الريح[117]، قال سيبويه:" وقالوا في فِعْلٍ من بنات الواو: رِيحٌ وأرواحٌ ورياحٌ"[118]، وقد تعددت صور هذا الجمع في الأمثال، فجاءت أمثال اخرى متضمنة لصيغ أخرى له، كقولهم: ذَهَبَ دَمُهُ دَرَجَ الرِّيَاحِ (1466)، جاءَ بِالضِّحِّ والرِّيح (837).

– أُسْتَنَّتِ الفِصَالُ حَتَّى القَرْعى(1785، ويروى "اسْتَنَّتِ الفُصْلاَن حتى القريعى"، أي سمنت ، فجاء جمع (فصيل) بصيغتين مختلفتين، وهما: الفِصال، والفُصلان، والفصيل : ولد الناقة إذا فصل عن أمه ، والجمع فُصلان وفِصال، والقَرْعى: جمع قَرِيع مثل مَرْضَى ومَرِيض، وهو الذي به قَرَع، بالتحريك. قَالَ سِيبَوَيْهِ :وَقَالُوا فِصْلَانٌ شَبَّهُوهُ بِغُرَابٍ وَغِرْبَانٍ ; يَعْنِي أَنَّ حُكْمَ فَعِيلٍ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى فُعْلَانٍ ، بِالضَّمِّ،... وَمَنْ قَالَ فِصَالٌ فَعَلَى الصِّفَةِ كَقَوْلِهِمُ الْحَارِثُ وَالْعَبَّاسُ. يضرب للذي يتكلم مع مَنْ لا ينبغي أن يتكلم بين يديه لجلالة قدره.

-المعاذِرُ مَكاذِبُ (3995) ، أي: الأعذار قد تكون نوعًا من الكذب أحيانا، والمعاذر :جمع مَعْذِرَة، وهي العُذْر، والمكاذب :جمع الكذب كالمحاسن جمع حُسْن والمقابح جمع قُبْح. وقد ورد هذا المثل بصيغ أخرى، كقولهم: إنَّ المَعاذيرَ يَشُوبُها الكَذِبُ (19) ، والمَعاذِيرُ قَدْ يَشُوبُهَا الكَذِبِ (3996) ، ويلحظ أنّ تعدد الجمع لكلمة (معذرة) فجاءت بلفظ: معاذر ومعاذير. قال الميداني: يقال :مَعْذِرة ومَعَاذِر ومَعَاذِير[119]. وقال ابن منظور: الْمَعَاذِيرُ السُّتُورُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ وَاحِدُهَا مِعْذَارٌ[120].

وفي (المكاذب) قال الزبيدي: المَكَاذِبُ، قيل :هُوَ مِمَّا لَا مُفْرَدَ لَهُ، وَقيل :هُوَ جمعٌ لكَذِب، على غير قِيَاس .وَقيل :هُوَ جمع مَكْذَبٍ[121].

### 5. 2 خروج جموع التكسير على القواعد الصرفية

[117] الميداني: مجمع الأمثال ج1ص312، ووَجُرَى: موضع بالشأم قريب من أرمينية فيه برد شديد، يقال: إن ريح الشمال فيها لا تفتر، والدَّبور: ريح تأتي من جانب القبلة، وهي أخبث الأرواح، يقال: إنها لا تلقح شجرا ولا تنشئ سحابا. يضرب لمن كلُّه شر.
[118] سيبويه، كتاب سيبويه ج3ص592
[119] الميداني، مجمع الأمثال ج1ص12
[120] ابن منظور، لسان العرب مادة عذر
[121] الزبيدي: تاج العروس مادة كذب

– إن المَنَاكِحَ خَيرُهَا الأَبْكَارُ (292)، فالأصل في المناكح أن تكسّر على مفاعيل، ولكنها جاءت على مفاعل، قال الميدانيّ: المناكح: جمع المَنْكُوحة، وحَقُّها المناكيح فحذف الياء.

اسْتَنَّت الفِصال حتّى القَرعى أي سمنت مادة قرع

– العُنوقَ بَعْدَ النُّوقِ (2417)، العَنَاق :الأنثى من أولاد المعز، وجمعه عنوق، وهو جمع نادر، والنوق: جمع ناقة، يضرب لمن كانت له حال حسنة ثم ساءت. أي كنت صاحب نُوقَ فصِرْتَ صاحبَ عُنُوق، قَالَ سِيبَوَيْهِ :"أَمَّا تَكْسِيرُهُمْ إِيَّاهُ عَلَى أَفْعُلٍ فَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ مِنَ الْمُؤَنَّثِ ، وَأَمَّا تَكْسِيرُهُمْ لَهُ عَلَى فُعُولٍ فَلِتَكْسِيرِهِمْ إِيَّاهُ عَلَى أَفْعُلٍ ، إِذْ كَانَا يَعْتَقِبَانِ عَلَى بَابِ فَعْلٍ . وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ :الْعَنَاقُ الأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمِعْزَى إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا سَنَةٌ ، وَجَمْعُهَا عُنُوقٌ ، وَهَذَا جَمْعٌ نَادِر".[122]

– أَجْنَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا (878)، وأجناء مفردها: جان، والأبناء مفردها بان، والأصل أن لا يجمعا على أفعال[123]، قال أبو عبيد :الأجناء: هم الجُنَاة، والأبناء :البُنَاة، والواحد جَانٍ وبَانٍ، وهذا جميع عزيز في الكلام، أن يجمع فاعل على أفعال[124].

– قالت العرب : إني آتيه بالغدايا والعشايا ، وإنما تجمع الغداة غدوات فجاءوا بالغدايا على لفظ العشايا تزويجا للفظين[125]، فكان طلب الازدواج سببا في نشوء هذه اللهجة.

– فُلَانٌ هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ[126]، فقد أشار ابن منظور إلى أن جمع (هالك) على (هوالك) شاذ، فقال: وَرَجُلٌ هَالِكٌ مِنْ قَوْمٍ هُلَّكٍ وَهُلَّاكٍ وَهَلْكَى وَهَوَالِكَ ، الْأَخِيرَةُ شَاذَّةٌ، ذلك أن النحاة يرون أن (فاعل) إذا كانت صفة لمذكّر عاقل لا تجمع على (فواعل) إلا ضرورة، وجمعها (فاعلون)، فإذا أريد التكسير قيل: (فعّل) و(فُعّال)، وعلّة ذلك عندهم الخوف من التباس جمع (فاعل) بـ(فاعلة)، لأنّ (فاعلة) تجمع على (فواعل)، وبهذا يمكن أن يكون (هوالك) جمعًا لـ(هالك) او (هالكة)، فكرهو التباس البنائين، وإنما جاز في كلامهم أن يجمعوا:(فارس) على (فوارس)، لأنّ هذا اللفظ لا يقع في كلامهم إلا للرجال، وليس في أصل كلامهم إلا لهم، فلمّا لم يخافوا الالتباس جمعوه على فواعل[127].

## 6. ظاهرة القلب المكاني

القلب المكاني من الظواهر اللغوية في العربية[128]، ويعني تقديم بعض حروف الكلمة على بعض[129]، وهي ظاهرة لا تختص بالعربية، بل هي معروفة في اللغات السّاميّة كالآرامية والسريانية والعبرية، وفي اللغات الهندوأوروبية،

---

[122] ابن منظور، لسان العرب مادة عنق. وانظر: سيبويه، كتاب سيبويه، ج3ص574

[123] انظر: سيبويه، كتاب سيبويه ج3ص614

[124] الميداني، مجمع الأمثال ج1ص167 ومعنى المثل: إن الذين جَنَوْا على هذه الدار بالهَدْم هم الذين عَمَروها بالبناء. يضرب في سُوءِ المَشُورَةِ والرأي، وللرجل يعمل الشيء بغير رويَّة ثم يحتاج إلى نقض ما عمل

[125] ابن منظور، لسان العرب مادة

[126] ابن منظور، لسان العرب مادة هلك

[127] سيبويهن كتاب سيبويه ج3ص614، 615

[128] ابن فارس، أبو الحسين أحمد، الصاحبي في فقه اللغة العربية، ت: عمر الطّباع، مكتبة المعارف، بيروت، ط1، (1993). 208

كالإنجليزية والإسبانية، والفرنسية، وهذا يعني أنه ظاهرة مشتركة بين اللغات، فقد عرّفه ليبنسكي بأنه "نقل الأصوات داخل الكلمة"[130].

ويشير التراث النحويّ إلى اهتمام العلماء بهذه الظاهرة منذ بدايات التأليف النحوي، فقد أشار إليها الخليل وسيبويه، وغيرهما من النحاة، وعدّها الخليل ظاهرة قياسية في بعض الألفاظ، كما في اشتقاق اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الأجوف المهموز اللام ، ففي اسم الفاعل من الفعل (جاء) الذي أصل ألفه منقلبة عن ياء، أي أنّ أصله (جَيأ)، فلمّا تحرّكت الياء وجاء ما قبلها مفتوحًا قلبت ألفًا، فاسم الفاعل من (جاء) هو (جايِئ) ووزنه (فاعِل)، فلما وقعت الياء بعد الألف قلبت همزة، عملاً بالقاعدة الصرفية التي تنصّ على أنّ الياء والواو إذا وقعتا عينًا لاسم، وسبقتا بألف قُلِبتا همزة، فتتحوّل (جايِئٌ) إلى (جاءِئٌ)، وهي صيغة نطقية غير مقبولة في العربية، لتوالي الهمز في نهاية الكلمة، وهو ما يوجب القلب قياسيًا على رأي الخليل؛ تجنّبًا لتوالي الهمز، فيقع القلب بين الياء والهمزة فتتحوّل (جاءِئٌ) وزنتها (فاعلٌ) إلى (جائِئٌ) وزنتها (فالِع)، ثمّ تحذف الياء من آخر الكلمة لتصبح على زنة (فالٍ).ويخالف سيبويه الخليل في هذا ويرى أن هذا صيغة اسم الفاعل من الفعل المعتل الأجوف لا يحدث فيها قلب مكاني في صيغة (جاءِئٌ)، وإنما تقلب الهمزة الثانية ياء ثمّ تحذف.

وفي تقديري أن تفسير القلب المكاني في المعتل الأجوف لا يمكن تعميمه على كل ما ورد فيه قلب مكاني، كقولهم: (أَيِسَ ــ يَئِسَ)، و( جَذَبَ ــ جَبَذَ)، مما يعني أن ظاهرة القلب المكاني في أغلب ما ورد يمكن ردّه لأسباب لهجية اعتباطية، لا قياسيّة، فبعض القبائل العربية استعملت الفعل (يئس) على صورته الأصليّة، بينما استعملته قبائل أخرى بصورة أخرى (أَيِسَ)، بجعل الهمز فاء للكلمة وتقديمها على الياء، فقد جرى قلب مكاني بين فاء الفعل وعينه لاعتبارات لهجية (phonological dialectal). وكثرة الاستعمال وجريانه في الكلام يدلّ على شيوع صورة لفظية أكثر من غيرها، فـ(يئسَ) جارية في الاستعمال اللغوي أكثر من (أَيِسَ).

---

[129] الاستراباذي، رضيّ الدين محمد، شرح شافية ابن الحاجب، ت: محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط. (1982). ج1 ص 21

[130] انظر: وجيه، مامون، القلب المكاني في البنية العربية، مجلة كليّة دار العلوم، جامعة الفيوم، ع 24، ديسمبر (2010). ص 465-501

وغالبًا ما يعرف القلب المكاني في الألفاظ بالرجوع إلى الجذر اللغوي للكلمة وترتيب أصوله، واطّراد ذلك فيما يشتق منه من مادة لغوية. فالخروج على هذا الترتيب يشير إلى قلب مكاني لأصوله، أو بملاحظة اتفاق اللفظ مع القوانين الصرفية أو مخالفته لها، فاللفظ الذي يكون منسجما مع القوانين الصرفية يكون أصلا، والمخالف إنما هو صورة لفظية خضعت للقلب المكاني لأسباب لهجية.

وبالنّظر فيما ورد من الأمثال نجد أنّ ظاهرة القلب المكاني يمكن لمحها في عدد من الأمثال، كقولهم: إذَا ارْجَعَنَّ شَاصِياً فَارْفَعْ يَدا[131]، ويروى "اجْرَعَنَّ" وهو قلب ارجعن وشاصيا: من شَصَا يَشْصُو شُصُوّا إذا ارتفع. يقول: إذا سقط الرجل وارتفعت رجلهُ فاكْفُفْ عنه، يريدون إذا خَضَع لك فكفّ عنه.

و قولهم: شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ[132]، وَالشِّنْشِنَةُ : الطَّبِيعَةُ وَالْخَلِيقَةُ وَالسَّجِيَّةُ . ويروى "نِشْنِشَةٌ " وفيها قلب أشار إلى ذلك الميداني. وقال أبو عبيدة :شنشنة ونشنشة، وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَيْءٍ شَاوَرَهُ فِيهِ فَأَعْجَبَهُ كَلَامُهُ، فَقَالَ: نِشْنِشَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْشَنَ، ومعناه أنه شبهه بأبيه العباس في شهامته ورأيه وجرأته على القول ، وقيل : أراد أن كلمته منه حجر من جبل أي أن مثلها يجيء من مثله ، وقال الحربي : أراد شنشنة أي غريزة وطبيعة.

ومما ورد فيه من القلب المكاني قولهم: إنَّ الدَّوَاهِيَ فِي الآفاتِ تَهْتَرِس، ويروى "ترتهس" وهو قلبُ تهترس من الهَرْسِ[133].

– بِهِ لا بِكَلْبٍ نابحٍ بالسَّبَاسِبِ (430)، والسَّباسب جمع سبسب : وهي الأرض المستوية من القفر والمفازة، وقد أورد الميداني لهذا اللفظ صورة أخرى، في المثل القائل: أَهْلَكُ مِنْ تُرَّهَاتِ البَسَابِسِ (4360)، والبسابس جمع: بسبس، وهي أيضًا القفر والمفازة من الأرض، وهي قلب سَبْسب، قال ابن سيده في المحكم والمحيط:

[131] يريدون إذا خَضَع لك فكفّ عنه، مجمع الأمثال ج1ص21
[132] يضرب في قُرْب الشَّبَه بين شخصين. مجمع الأمثال ج1ص361
[133] يضرب عند اشتداد الزمان واضطراب الفتن، مجمع الأمثال ج1ص12

البَسْبَس لغة في السَّبْسب، وقيل: أنه من المقلوب[134]. والمثلان يشيران إلى تنوّع لهجي في استعمال هذين اللفظين، بدليل ورودهما بصورتين مختلفتين في كل مثل.

– أصغر من وصَعة[135]، قِيلَ إِنّ الْوَصْعُ وَالصَّعْوُ وَاحِدٌ، وهو من المقلوب كقولهم: جَذْبٍ وَجَبْذٍ[136].

– جاء بالضِّيْحِ والرّيح، قال الزمخشري "ولو صحت الرواية فوجهها أن يكون أصله الضّحو، بوزن صنو، من ضحا يضحو ضَحوا، بمعنى ظهر، ثمّ قُدّمت لامه على عينه فصار ضِوْح، ووزنه: فِلْعٌ، ثمّ قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وسكونها رومًا للازدواج"[137]. وأورد الميدانيّ هذا المثل بلفظ: **جاءَ بِالضِّحِّ والرِّيح (837)**.

– **تَلَبَّدِي تَصِيدِي (649)**، جاء هذا المثل برواية أخرى: تبلَّدي تصيدي، وقد حدث فيه قلب مكاني بين اللام والباء، ولعلّ مما يشير إلى هذا القلب أنّ معنى الكلمتين واحد، قال العسكري في جمهرة الأمثال في معرض شرحه للمثل: وقيل أصل التبلّد أن يضرب إحدى راحتيه على الأرض، ...وروي أيضًا تلبّدي تصيدي، أي التصقي بالأرض[138]، وقال الميداني: **التَّلَبُّدُ :اللصوق بالأرض خَتْل الصيد ومعنى المثل احْتَلْ تتمكن وتظفر.**

ويرى البحث أنّ ظاهرة القلب المكاني هي ظاهرة لهجية بامتياز، تكون بقلب اللفظ واستعماله بصورة مختلفة عن صورته الأصلية، مما يجعل الصورة الجديدة للفظ المستعمل مرادفة للفظ الأصلي، وهذا يعني أنّ القلب المكاني يمكن اعتباره صورة من صور الترادف اللغوي، لأنّ كل لفظ من اللفظين يصبح صورة قائمة بذاته. ومع أنّ ظاهرة القلب شائعة في العربية باعتبارها ظاهرة لهجية، إلا أننا لا نجد إشارات واضحة في نسبة ما حدث فيه القلب إلى قبيلة بعينها، وقد نسبت كلمات قليلة إلى قبائل بعينها، كـ(نأى) و(ناء)، نسبت الأولى إلى قريش، والثانية إلى كثير من الأنصار وهوازن وكنانة وهذيل[139].

---

[134] ابن سيده، المحكم والمحيط مادة بسس
[135] الزمخشري، المستقصى ج1ص209
[136] ابن منظور، لسان العرب مادة وصع، والزبيدي، تاج العروس مادة وصع
[137] الزمخشري، المستقصى ج2ص39 يضرب لمن جاء بالمال الكثير
[138] العسكري، جمهرة الأمثال ج1ص221
[139] انظر: الغوث، مختار سيدي، لغة قريش، النادي الأدبي، الرّياض، ط1، (1992). ص119

## 7. الخلاصة

يستخلص مما عرضه البحث أنّ الأمثال من الشواهد اللغوية المهمّة، ولقد أدرك اللغويون أهميتها، منذ وقت مبكّر في بدايات جمع اللغة، فجمعوها وألفوا لها كتبًا مستقلة بذاتها، وأهميّة الامثال اللغويّة تتجلّى في قربها من الواقع اللغوي لمستعملي اللغة، لانها صدرت عن مستويات مختلفة من النّاس، كما قيلت في بيئات لغوية مختلفة أيضًا، ولهذا فقد حفلت بالظواهر اللهجية المختلفة وفق ما قيلت عليه؛ لانها كانت تتصف بالإيجاز في أغلب الأحيان.

وقد لاحظ البحث أن من أهم الظواهر اللهجية في المجال الصرفي: تعدد صيغ الأسماء والمصادر للكلمة الواحدة مع ثبات المعنى، و تعدّد أبنية الفعل الواحد الدّال على معنى واحد، والتنوّع اللهجي في بناء صيغ المبالغة، وأسماء التفضيل، وتعدد جموع التكسير للكلمة الواحدة. وخروج أسماء التفضيل وجموع التكسير عن القواعد الصرفية التي استخلصها النحاة لأسباب لهجية. وظاهرة التوّع في تذكير تأنيث بعض الألفاظ.

ومن الظواهر اللهجية التي لاحظها البحث أيضًا ظاهرة القلب المكاني في بعض الكلمات، فتستعمل الكلمة الواحدة بصيغتين مختلفتين للكلمة الواحدة، ناتجة عن اختلاف ترتيب الحروف نفسها بين الكلمتين، وهذا يعني أنّ القلب المكاني يمكن اعتباره صورة من صور الترادف اللغوي، لأنّ كل لفظ من اللفظين يصبح صورة قائمة بذاته.

ويرى البحث أن هذه الظواهر اللهجية أسهمت بلا شك في غنى العربية بألفاظها وصيغها، ودلالتها على التنوّع اللغوي الذي كان سائدًا بين الناطقين بالعربية في تلك الازمنة، ولاحظ البحث أن كتب الأمثال والمصادر اللغوية المختلفة التي روت الأمثال لم تنسب كثيرًا من الألفاظ التي تنوّعت إلى لهجات بعينها، ويبدو أنّ ذلك عائد إلى عناية اللغويين بجمع اللغة بالدرجة الأولى، وشيوع بعض الألفاظ بين القبائل حتى أصبحت مشاعا بين الناطقين بالعربية جميعًا، مما وفّر للغة مرونة في استعمال ألفاظها المختلفة.

## ملحق نماذج من التنوّع اللهجي في الأسماء والمصادر

- أَبيَنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ (597)، (فلق) اللام مفتوحة، وقد تسكّن. (المستقصى ج1ص32).
- أَثْقَلُ مِنْ رَحَى البَزْرِ (804)، (البزر) بفتح الباء وكسرها، المستقصى (ج1ص 42)
- أَحْمَقُ بِلْغٌ (1086)، أي يَبْلُغ ما يريد مع حُمْقه، ويروى بَلْغ – بفتح الباء.
- أَشْرَبُ مِن مِنَ الْقِمَعِ (2077)، (الْقِمَعِ) يروى بفتح القاف وكسرها، وعاء صغير يصب فيه الماء وغيره، (المستقصى ج1ص195).
- أَشْرَبُ من عَقَدِ الرّمل (2077)[140]، وَالْعَقَدُ : الْمُتَرَاكِمُ والمترطّب مِنَ الرَّمْلِ من كثرة المطر، وَالْعَقَدُ لُغَةٌ فِي الْعَقِدِ. المستقصى ج1ص195.
- أَظْلَمُ مِنَ الْجُلُنْدَى (2373)، (الجلندى) يقصر، ويمدّ (الجلنداء)، وهو اسم مَلِكٍ من ملوك عُمَانَ (المستقصى ج1ص231 ).
- جَاءَ بالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ.(883)، إذا جاء بالمال الكثير وَالْهَيْلَمَانِ وَالْهَيْلُمَانِ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَب، (لسان العرب مادة هيل).
- أصبر على السّواف من ثَالِثَة الأثافي (4544)، (السّواف) بِالْفَتْح وَالضَّم هَلَاك المَال، (المستقصى ج1ص201).
- أَطْيَبُ نَشْراً مِنَ الصِّوَارِ (2331)، الصِّوَارُ والصُّوَارُ، بالضمّ والكسر قيل وعاء المسك، أو المسك (المستقصى ج1ص230)، وتاج العروس مادة صور.
- أصغر من وصَعَة، طَائِر صَغِير كالعصفور وَرُبمَا سكنت الصَّاد، وفيه لهجات أخرى فيروى: أصغر من صَعْوة، وصَعة (المستقصى ج1ص209).

[140] ورد هذا المثل في مجمع الأمثال بسكون القاف (عقْد) وأظن هذا من الأخطاء الطباعية، والصواب أن يكون بفتح القاف أو كسرها وهو ما أشار إليه رواة المثل كما في المستقصى، وكما أشارت إلى ذلك المعاجم اللغوية. انظر: ابن منظور، لسان العرب مادة عقد، والزبيدي، تاج العروس مادة عقد

- أَعْيَيْتِنِي بِأُشُرٍ فَكَيْفَ بِدُرْدُرٍ، (أشر) حِدّة ورِقّة في أطراف الأسنان، بضم الشين وفتحها (المستقصى ج1ص257).
- إنَّ الجَوَادَ عَيْنُهُ فُرَارُهُ (5)، (فراره) بضم الفاء وكسرها، وهو النظر إلى أسنان الدابة لمعرفة سنها، أي: مظهر الجواد يغنيك عن اختباره، ويروى: إنَّ الخبيثَ عَيْنُهُ فُرَارُهُ (المستقصى ج1ص315) .
- إنَّ تَحْتَ طِرِّيقَتِكَ لَعِنْدَأْوَةً (34)، طرّيقة، أي: إطراقك، وهو السكون واللين والسكوت، وطرّيقة: لغة في الإطراق. (المستقصى ج1ص410).
- أوطأه عَشْوةً، وَأَوْطَأَه عَشْوَةً وَعِشْوَةً وَعُشْوَةً، فيه ثلاث لهجات، ومعناه: لَبَّسَ عَلَيه فحَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَرْكَبَ أَمْرًا غَيْرَ مُسْتَبِينِ الرُّشْدِ. (المستقصى ج1ص431).
- أَخَذُوا طَرِيقَ الْعُنْصُلَيْنِ، العنصلين، بالضم، والفتح، ورواية الأصمعي بالفتح، والعنصلين طريق بين اليمامة والبصرة، يضرب لمن ضلّ. (المستقصى ج1ص96).
- وَمَا أَدْرِي أَيُّ تُرْخَمٍ هُوَ، ترخم، فيها ثلاث لهجات: (تُرْخُم) بضم التّاء والخاء، و(تَرخُم) بفتح التاء وضم الخاء، و(تُرْخَم) بضم التاء وفتح الخاء، أَيْ : ما أدري أَيُّ النَّاسِ هُوَ. المستقصى ج2ص311، ولسان العرب مادة رخم.
- وقعوا في دُوَكَةٍ وبُوخٍ (4345)، دوكة: بضم الدال وفتحها، والدوكة والبوخ الاختلاط والدوران، يضرب لمن وقع في شر.
- وقعوا في أمّ حَبَوْكَر (4349)، حبوكر: الرمل العظيم الذي يُضَلّ فيه، ويروى: وقعوا في أمّ حَبَوْكَرى، وقعوا في أمّ حَبَوْكَرانَ، ويضرب لمن وقع في داهية عظيمة.

المصادر والمراجع

الأزهري، أبو منصور، ت: مُحَمَّد عوض، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط1،(2001).

الأزهري، خالد، شرح التصريح على التوضيح، دار الفكر، (د.ط) (د.ت).

الاستراباذي، رضيّ الدين مُحَمَّد، شرح شافية ابن الحاجب، ت: مُحَمَّد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط. (1982).

أنيس، إبراهيم، اللهجات العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، د.ت.

الجعبري، إبراهيم عمر، تدميث التذكير، ت: مُحَمَّد عامر، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط1، (1991).

ابن جنّي، أبو الفتح عثمان (392هـ)، الخصائص، ت: مُحَمَّد علي النجار، القاهرة، دار الكتب المصريّة، ط2، (1952).

حسن، عبّاس، النّحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط 15. (د.ت).

الحمد، عليّ، ويوسف الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، دار الأمل، إربد، الأردن، ط3، (1993).

الراجحي، عبده، اللهجات العربية في القرآءات القرآنية، دار المعرفة، الجامعية، الإسكندرية، د.ط. (1996).

الرّضيّ، شرح الرّضيّ على الكافية، ت: يوسف حسن، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط2، (1996).

الزمخشري، محمود بن عمر، المستقصى في امثال العرب، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيد أباد الدكن، ط1، (1962).